* عدد ٢١٣ * تونس يوم الثلاثاء ٢٢ صفر الخير سنة ١٣١٠ الموافق ١٣ اكتوبر الافرنجي سنة ١٨٩٢ * السنة السادسة *

محل ادارة الجريدة

بمكتب المدير علي بوشوشة
تحت بالاص شمامة عدد ١٩

المراسلات

ترسل خالصة الاجرة باسم المدير

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

ثمن ١ صحيفة ١٥ صانتيما

Adresse: A. BOUCHOUCHA, Cité Nessim samama, bureau N° 19, rue de la Kasbah Tunis.

بموجب قرار صدر من جناب الوزير الاكبر العام في ٣١ دجنبر عام ١٨٨٩ تعينت جريدة الحاضرة لنشر الاعلانات القضائية

الحاضرة

سنة ١٣٠٥

(EL-HADIRA)

الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	١٠٠٠
عن ستة اشهر	٠٠٦٠

في خارج المملكة

عن سنة	٠١٢٥
عن ستة اشهر	٠٠٧٠

اجرة الاعلانات

صانتيمات

في الصحيفة الاولى	٠٠٦٠	للسطر الواحد
في الثانية	٠٠٤٥	
في الثالثة	٠٠٣٠	
في الرابعة	٠٠٢٥	

في غير الاعلانات القضائية

* جريدة اسبوعية سياسية ادبية *

حالة الانكحة عند الافرنج

ليس المقصود من تعرضنا لهذه المسالة التي اقيم عليها هيكل التناسل والعمران ان ناتي بلمحة في مطالعة طباع القوم وعوائدهم فذلك ملحظ يستدعي شرحا طويلا يضيق عنه المقام بل نلخص ما ارتآه احد علماء الافرنج في حالة الانكحة الان بفرنسا بما انتج البحث فيه انك كيفما قلبت المسالة واحطت بها من جميع اوجه الاعتبار والملاحظة لا تجد من بدللتيه في اندية الحيرة والتورط ويتعين الرجوع في التخلص من ذلك الى ما جادت به الشريعة الاسلامية من تعداد الازواج عند الضرورة بقدر الاستطاعة وبحسب الامكان وهذه خلاصة مقالة في هذا الخصوص من قلم احد ادباء الفرنسويين وقفنا عليها في جريدة ليكودوباري

نعم العلم الاحصاء فقد كشف لنا النقاب اخيرا على ان الباريزيين من اكثر الناس وساخة بالعالم لانه تبين من الاحصاء انهم يحتمون في متوسط الامومة في كل خمس اوست سنوات وان امكن ان يقال ان المعدل اعتمد على ارقام الحمامات العمومية ولم يلاحظ من احتم بمحل خاص يسكنه او ياتيها اليه ثم ان الاحصاء سرى الى مسالة النكاح العظيمة ورام احد علماء هذا الفن وهو الدكتور برتلون ان يحرر العمر الذي اقتضى علم الاحصاء ان الاحسن للمرء ان يتزوج فيه مقابلا في ذلك بين العزاب والرجال والنساء المتزوجين على اختلاف الاسنان والولادة فلا يرى حضرة الحكيم المؤما اليه من المناسب ان يتزوج الشاب او البنت قبل بلوغ الثلاث والعشرين سنة لان المراة قبل بلوغها هذا السن لا زالت غير كاملة التصور والاقتدار على اطاقة الوطء وان من كان متلاشيا من النساء هن في الغالب من اللواتي تزوجن في غضاضة الشباب

واذا كانت نسبة الوفيات في العزاب اكثر منها في المتزوجين فالامر بعكس القضية فيمن تزوج بين السنة السادسة عشرة والسنة الثالثة عشرة لما ان الازواج الذين لم يبلغوا هذا السن لهم حرارة الشبيبة يصرفونها الى نفاذ قواهم وراى ايضا ان اولاد من تزوج طاعنا في السن ياتون في الغالب ضعفاء ولذلك ينبغي ان لا يتزوج الذكور والاناث الا من السنة الثالثة والعشرين الى الخامسة والعشرين

واثن كانت هذه الملحوظات من الارشادات التي راي تحريض الباريزيين عليها لموافقتها للعمران فاتباعها ضرب من المستحيل لمخالفتها لاصول الخلقة البشرية ومقتضيات الهيئة الاجتماعية فالذي رآه ان النكاح على حقيقته ومعناه المتعارف في الدين الذي جاء باحكامه وفي المجتمع الانساني المؤسس لنظامه هو من خوارق ناموس الطبيعة ومن تغلب الاحكام على الاميال البشرية وبقطع النظر عن البكارة التي هي في مذهب النصارى من شروط النكاح وهي بكارة اصبحت نسبتها اليوم كنسبة الواحد من ستة آلاف فمن تزوج من الازواج على حداثة سنه متساوي العمر مع زوجته لا يعد لنفسه هناء وصفاء في ذلك الزواج فقد جعل نفسه في حالة مخالفة لناموس الطبيعة مناقضة لقوانينها فالطبيعة البشرية تغري الرجل والمراة دائما على الوقوع في حبال الهوى وعلى فرض نجاة المراة من احبولات الحب اما لعفة او فتور او خوف من عواقب الزنى وتحملت داءها وذعنت واقتنعت بما تكنه نفسها من الاهواء والاميال التي لا تخفى على اعف النساء من عهد الصبا فان الرجل لا يخلص من الوقوع في شرك الحب الا ما قل وهذا امر لا ينكره الا مكابر فهل في الرجال من يبقى اربعين سنة مقتصرا على زوجته لا يعرف سواها يمكن وجود

ذلك لكن بنسبة واحد من الف وهو رجل يتطرق الشك ساحة رجوليته واعتدال فطرته ان ذلك لعجب عجاب وهذا القدر يوجد في الرجل احيانا

وان كانت زوجته اصغر منه سنا وتحتم خيانة الرجل المراة اذا كانا في سن واحد فله العذر من اصل الطبيعة من قبل الاقدام لان اوقات الهرم لا تطرد في الرجل والمراة على حد سواء ولا اظن حضرة الحكيم بريتون ينافس في ذلك

واذا بلغ الزوج والزوجة سن الخمسين سنة كيف العمل فاما ان ينفصل احدهما عن الاخر او يسعيا في احياء ما اعفته يد الزمان من الار ذلك الحب الزائل الذي لم تبق فيه من فائدة للتناسل والعمران واما ان يكون من دعاة الفلاسفة وفي هذه الحالة يبقى في الظاهر على قرانه وفي الواقع يتزوج بنساء اخر سفاحا بدون صداق فتسوء حالة زوجته ويدخل عليها الغم والنكد بدون فائدة

واذا اعتبرنا النكاح مجرد نظام بشري بقطع النظر عما فيه من الدواعي النفسانية والاميال الطبيعية نرى ان ليس الغرض منه الجمع بين الزوج والزوجة وتكثير سواد العمران بل الغرض هو المناسبات بين العائلات والتمول وهنا اذا ابقيت البنت عانسا بدون تزوج الى السنة الخامسة والعشرين من عمرها نراها لا ترضى بتلك المناسبات فعند ذلك العمر تكون قد عرفت معنى الزوجية وتفتقت زهرة ذهنها خصوصا الباريزيات يبلغن ذلك قبل الامد المعتاد فينطق لسانها بما يكنه صدرها وتتحرك خواطرها وتكثر الملمات كما يقال وتابى البنت اذ ذاك ان تتزوج على رضاء اهلها وان تزوجت فبصعوبة

اما الرجال فبعكس ذلك يصعب تزويجهم اشباء صغار السن اما اولا لان حالة الحروب

الان تضطرهم الى اللحوق بالجيش ومن العبث ان يعرض الشاب نفسه للهلاك بعد ان يبقي لزوجته ولدين او ثلاثة وزيادة على ذلك لما كان التسعون في المائة من الفرنسويين من البادية والجمهور يتزوجون للحصول على مال فلا يتزوج الرجل الا بعد ان يركز اساس التمول فان لم يكن له مال فلا اقل من رتبة او لقب ولا يتم الحصول على ذلك الا بطول المدة بحيث قل ان يتزوج الرجل قبل انصرام الثلاثين سنة فابتكار الزواج للبنت وتاخيره للرجل لا يخلو من عواقب لا تخفى فاذا شاخت المراة في بيت زوجها خانها الزوج وكلما شاخ الزوج قبل المراة خانته زوجته وفساد الزنى ناتج لا محالة من فساد الزواج بقصد المال وحمل غواني النساء اولادا من شيوخ الرجال فساءت الحالة على اي وجه قلبتها وضاقت المذاهب عن المعالجة فلا دواء لهذا الداء الا الرجوع الى شريعة الرومان ولا اصلاح لمناسبات الزوجية الا بحلية تعداد الزوجات وتشريع التسري فان تعداد الزوجات اوفق للطبيعة وحسن الاخلاق من التفرد بالزوجية مع الزنى فبذلك ينمو العمران وما بقيت المراة تتمنى لنفسها العقم وبالجملة فقد بلغ الزواج عند الافرنج الى درجة لو يسال المرء معها متى يتزوج يجيب بالتربص بعزبته الى الثمانين سنة ومع ذلك تكون له دائما اولاد حسان

علي بوشوشه

حوادث خارجية

الدولة العثمانية

لم يقع لافتتاح معرض فليبه ادنى رنة فيما وراء البالكان ولم ترد في حركات الارتال رواجا الا نادرا اما الدولة العثمانية فارسلت مامورا من طرفها وهو جمال بك مدير بنك الزراعة لحضور موكب

الذاهب وافترقت فيه المشارب فمن مقتضيات الوفاق واجتناب اسباب الشحناء والشقاق ان لا يقع التعرض لمثل تلك الشعائر بما يكسبها رونقا سحريا وذلك لاننا لو فتحنا لهذه التحريرات الفكاهية في مادة العقائد والشعائر الدينية على ما هي عليه لحضرة القراء بابا لاقتضى البسط فيها ان نخصص لها كتابا ولكن تفادية الموضوع ان لم نقل وخامته من حيث مس العقائد وخصوصا ما نشا عما وقع من التحريرات في بعض الجرائد المحلية في هذا الموضوع اوجب علينا ان نعلن بعدم استحسان الاهالي لهذه الفكاهات القلمية التي تورث لا محالة في الانفس تاثيرا رديا

من اخبار نزرت انه يوم الاثنين من الاسبوع الفارط حصلت زوبعة عقبها نزول صاعقة بالماتلين قتلت اثنين من العرب وفرس وجرحت اثنين آخرين ومات من الصاعقة رجل آخر بطريق فروه فيما بين نزرت وماطر وتضررت الدوالي من الحجارة التي امطرتها السماء

وضرب محمد ابن الحاج احمد شقرون من القناصين ابنه بسكين خمس ضربات فالقي عليه القبض

الاخبار الاخيرة

بعد مساء رابع اكتوبر الجاري وصل جناب المسيو كارنو لمدينة شامبري مركز بلاد سافوا متجولا لها من باريز فوقع اقباله بغاية الترحاب من اعضاء الحكومة العسكرية والملكية وتناول الطعام بدار الادارة البلدية واستعرض عشرة آلاف من العساكر فانبسط من نظامهم وبما ان تلك المقاطعة من الممالك التي اخذتها فرنسا من ايطاليا في عام ١١٩٢ فقد كان لتلك الزيارة تذكار واحتفال بمرور مائة عام عن دخولها في الممالك الفرنسوية

احتجبت عنا جريدة الثمرات الغراء حينا من الدهر ثم بزغت شمسها بعد الافول فنسال لها من الله نجاحا واطرادا

افادت اخبار باريز ان المسيو الكس استاذ فن النحو بالمدرسة الصادقية الجديد (ليسي) قد نجح في امتحانه للحصول على درجة التبريز العليا في ذلك الفن

افادت اخبار طنجة الاخيرة ولد حمو توعمد قائد عساكر مولاي الحسن بطنجة بقتل من تحت يده من الاسارى اما عساكر المغرب فلا زالوا يقطعون رءوس الانافرة

لا زالت امواج الفاقة تتقاذف مناكيد اليهود الذين اخرجوا من الروسية على سواحل مرسيليا

نهاية الاكرام

ان احد اهالي « فرانكفورت سورماين » من اهالي المانيا اوصى بكل ثروته التي تبلغ نصف

مليون فرنك لولد ارملة وسبب ذلك هو ان الرجل زلت به القدم فسقط في النهر وكان الولد المذكور مارا من هناك فلما شاهده نزع في الحال ثيابه والقى بنفسه الى النهر وانقذ ذلك الرجل فشكره وامتن من حسن صنيعه وعندما ادركته المنون اوصى بجميع تركته البالغة نصف مليون فرنك للولد الذي انقذه من الغرق

اماكن بيع جريدة الحاضرة بتونس

بدكان السيد محمد الطراحني الكتبي بالطيبين بمكتبة دامكو ومكتبة ديموفليس بباب البحر بدكان حاي خريف الدخاخني تحت بالاص كاردوزو.

بدكان حاي سلامة تحت دار قنصلات انكليرا بكشك الديبش تونيزيان قرب قهوة مونتلانشي بحانوت الدخان التي بقرب دار الجلد القديمة بباب البحر

اعلان

ان مكتب الافوكاتو الفرنسوي عصمان بنش صار بنهج القصبة عدد ١٨٤ براس صعدة الشبارلية وهو امام محل العدول بالمكان لقبول نوازل كل من يخاطبه عموما ونوازل السادة الاهالي خصوصا فيجدون بمكتبه المذكور كتبة عربية عارفين باللغة الفرنسوية يتلقون النوازل لتقع مبادلة الايضاحات اللازمة فيها ويتعهد بالمطالبة او المدافعة لدى المحاكم الشرعية والفرنسوية والوزارية والادارية في غاية السرعة هذا وان المكتب مفتوح كل يوم من الساعة السابعة الى الزوال صباحا ومن الساعة الثالثة الى الساعة السادسة مساء

اعلان

يعلن مدير المدرسة الصادقية والناظر عن اوقافها للعموم بان الفصول المذكورة اسفله معدة الكراء فمن رام كراء شي منها فليقدم ليقيد مقدار ما يبذله فيها على يد عدول وقف المدرسة المذكورة ونهاية اشهارها بالجرنالات يكون لمرفي يوم الجمعة العاشر من اكتوبر الافرنجي سنة ١٨٩٢ وفي يوم السبت الموالي انه ينادى عليها بالمدرسة المذكورة ليقع تسويغها لاخر مزايد وذلك من الساعة الرابعة الى الساعة السادسة مساء بتعديل باريز وكتب في ٢٠ المحرم سنة ١٣١٠

هنشير حريش بترسق
هنشير العالية بالمكان
هنشير الدخان بسليانة
هنشير قنبه بماطر
هنشير الحمرونية بالمكان
هنشير المعقولة بباجة
ارض القرونة والجراية بالجرايرية
ارض سواني العنب واطراف السانية والكرمة بالمكان
ارض الفرن وباذنجانة بالمكان
ارض بير مدالينه والطرفة بالمكان
ارض الحمري بالمكان
ارض البرنوسة والحجرة الجربا بالمكان
ارض بير الغماد بالمكان
ارض السبالة وبير التواتى بالمكان
ارض الحاجة والرشيدي بالمكان

بانكة تونس

وهي شركة انونيم (خفية الاسم) راس مالها ثمانية ملايين من الفرنكات مقرها بحاضرة تونس

مجلس الادارة

المسيو جيري رئيس كمبانية بون قالمه وايجان بريوه رئيس كمبانية الترانزا طلانتيك - وارك نائب متصرف بانكة الترانزاطلانتيك ونوال رئيس شركة موسيو المالية - ودانيكان المتصرف المرخص وامير الامراء السيد محمد البكوش مستشار الخارجية بالدولة التونسية سابقا ومانويل شيزانه من دار شيزانه البانكاجي وديبوس نائب كمبانية بون قالمه وفورتي الملاك وبيزاني البانكاجي

اعمال الشركة

تخليص الاموال وجبايتها والتسبيق عليها برسوم وبضائع ورهون برية او بحرية وتامين على دفع معجل ارموجل وحفظ الرسوم ودفع الكمبونات المنتقلة والاسقاط فيها واحالتها على سوق النقود (البورس) عاجلا او آجلا بجميع اسواق اوربا واخراج الشيك (رقاع خاصة) وسفاتج على جميع البلدان واكتتاب وتصدير رقاع

اعـــلان

المخازن العمومية لتنزيل السلع وخزنها بتونس
لشاتو سافدان وشركاه
محل الادارة بنهج الصادقية عدد ١٠

تتكلف هذه الادارة بخزن جميع السلع وقبول ما ورد منها على سكة الحديد او على طريق البحر وتسبق معاليم الكمرك على ما يرد من البضائع -- وتسبق المال التجار على السلع الموضوعة بالمخازن التي يقيمون الحجة على انها من املاكهم -- كما يسبقون الدراهم على نتائج الفلاحة التي ترسل على طريق المخازن الى فرنسا لتباع بها عن اذن صاحبها باسواق مرسيليا او هافر -- وتعامل في تواصل تامين السلع وتتكلف بنقلها وارسالها

بنك الرهونات التونسي

بنك الرهونات الكائن بدائرة شمامة مفتوح للجمهور من الساعة الثامنة الى الزوال ومن مضي ساعتين الى مضي اربع منه

تسلف هذه الدار على جميع المنقولات الا التي لا يقبلها بنك الرهونات الباريسي وكل اعلام بالمعارضة فيما ضاع او ضل من حجج الرهن يلزم توجيهه الى مدير البنك وهو يعتبر ذلك والاشياء المرهونة التي مضى امدها المقرر بالحجة المسلمة فيها يقع بيعها على طريق امين البيع بعد التنبيه على الراهن بذلك قبل البيع بثمانية ايام باعلام يدرج في جريدة الديبش تونيزيان

سبيسرية ديبلي

السبيسار الكيماوي صاحب الجائزة من مدرسة باريز الكبرى محضر كيمياءي سابقا بمدرسة الطب والصيدلة ببواتيي نال ميداليتين ذهبا كائنة سبيسريته بشارع البحيرة عدد ٥٩ بتونس

يبيع الادوية باثمان رخيصة جدا ويتحرى كثيرا في تطبيق الاصول الطبية وله مخزن به اهم انواع العقاقير الفرنسوية والاجنبية ومياه معدنية من كل نوع وآلات وصمغ وقزديو وكاوتشو ومحازم ويبيع باثمان مخصوصة للشركات والجمعيات وديار المعالجة على اختلافها ويعمل التحليلات الكيماوية والطبيعية والصناعية

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه)

(طبع بالمطبعة العربية التونسية)

الافتتاح بموجب تبعة البلغار للممالك العثمانية وحضر الاحتفال المسيو نوبلي مدير عموم الدين العثماني والمسيو كايار مدير مجلس الادارة فحث عليهما البرنس فرديناند في المكث يوما ثانيا بفليبه وبعد التماس العذر والسعي في التخلص لزمهما المكث ذلك اليوم فقلد البرنس فرديناند اولهما الصنف الاول من نيشان اسكندر وقلد الثاني الصنف الاكبر من النيشان المذكور - اما قنصل فرنسا فلم يحضر الاحتفال اخذا بخاطر الروسيا وجريا على منهاجها السياسي

بناء على انتشار الكوليرة باقاليم اوربا دار الكلام بالاستانة على ضرب حجر صحي بقاسم باشا على حدود ولاية ادرنة غير ان ذلك الاحتياط لا زال لم يتم لتوقف ذلك على ظهور الوباء باطراف الحجر اما الحالة العمومية فعلى ما يرام رغما على كثرة استعمال الغلال والفواكه في هذا الوقت وبالغت ثلاث نسوة من تسيقان بقاسم باشا من اكل البطيخ والدلاع فاصبن بتخمة وتوهم القوم ان ذلك من الكوليرة ولما بلغ ذلك مسامع الحضرة العلية اصدرت ارادتها السنية بتحقيق الامر وبالكشف عن حال النسوة بالمرستان تبين انهن اصبن بالتخمة لا غير وبالجملة فعناية حضرة السلطان الفخيمة وسهرها على سلامة البلاد لاعظم كافل بامن الممالك العثمانية من كل آفة وبلية

شاع الخبر بالاستانة بان زيارة الوزير اسطنبولوف لم تكن الا ليتحقق من المابين الهمايوني هل من الممكن قبول الحضرة السلطانية للبرنس فرديناند المتسلط على امارة البلغار وانه لما كان قبول اسطنبولوف انما كان من باب التبعة العثمانية وكان البرنس فرديناند من المتسلطين على احدى الممالك العثمانية فالمظنون ان الدولة تشعره بهذه الحالة فتحرضه على عدم الحضور للاستانة لما لزيارته من سوء التاثير في النفوس

ادارة الدخان العثمانية

وقفنا في جريدة الفيقارو على افادات مهمة تخص مداخيل الدخان العثماني نسوقها شاهدا زائدا على تقدم المالية العثمانية تقدما كان فيه الفضل والايادي البيضاء للعناية السلطانية قال المحرر

لا يخفى ان ادارة الدخان (الريجي) العثمانية تدفع في كل عام لمجلس ادارة الدين العثماني

اولا خراجا معينا قدره ١٥,٩٦٠,٠٠٠ فرنكا

وثانيا قسطا نسبيا من الارباح بعد ان يوخذ منها ما تقتضيه التراتيب المقررة ومعلوم ان رقاع الدين الممتاز العثمانية ذات ٤ في المائة التي جملة فائضها وقسط استهلاكها لا تتجاوز ٩,٨٠٠,٠٠٠ فرنكا مضمونة اولا بذلك الخراج السنوي وذلك القسط النسبي ثم يدخل في ضمانها بقية الايرادات التي يستخلصها مجلس ادارة عموم الدين العثماني كمداخيل الملح والمقطرات والتانبري والحرير وصيد السمك وبمقتضى ذلك فحالة ادارة الدخان العثمانية مما يهم حاملي رقاع الدين الممتاز العثمانية وبقية الرقاع التركية التي لنظر مجلس ادارة عموم الدين

وهذه خلاصة تلك الحالة قبضا وصرفا عن العام الكائن بين ١٨٩١ و ١٨٩٢

بلغت الارباح الخالصة في السنة المشار اليها ٢٩٨,١٩٢ ليرة عثمانية باعتبار الليرة ٢٢ فرنكا و ٨٠ صانتيما يقابلها ٢٢٠,١٦٤ ليرة في عام ١٨٩٠ و ١٨٩١ فكانت الزيادة تبلغ ٧٨,٠٢٨ ليرة عثمانية وبلغت الزيادة في الارباح الخالصة عام ١٨٩٠ و ١٨٩١ ٨٣,١٦٦ ليرة بالنسبة لعام ١٨٨٩ و ١٨٩٠ وبعد طرح الفائض الراجع لاصحاب الاسهم بحساب ٨ في المائة من اصل المال (١٤٠,٨٠٠ فرنكا) وخلاص حاملي الرقاع بحساب ٥ في المائة و (٢٦,٩٠٤) تخص الويركو المصري نص من المال ١١٩,٦١٨ فرنكا تقسم اثلاثا بين الدولة وادارة الدين واصحاب الاسهم كل واحد نابه ٣٩,٨٧٢٫٦٥ فرنكا

وقد نطق رئيس ادارة الريجي بخطبة في اجتماع اصحاب الاسهم من اهم ما قال فيها ان عام ١٨٩١ و ١٨٩٢ قد اصبحت موسومة بتقدم عظيم بالنسبة للسنة قبلها فقد ازداد في البيع ما تفوق نسبة العشرة في المائة وزادت مصاريف الحراسة ما نسبة ٧٩ - ٤ في المائة

اما شركة التنباك فانها من عام ١٨٩٢ و ١٨٩٣ تدفع لادارة الريجي في كل سنة عشرة آلاف ليرة تسمح للادارة بالقيام بالمصاريف الطارئة ومراقبة اصناف الدخان الاجنبية بمزيد الضبط حيث كانت الى الان خارجة عن طائلتها وبلغت الزيادة في مداخيل الخمسة الاشهر الاولى من العام الجاري عام ١٨٩٢ و ١٨٩٣ ٩٥,٠٠٠ ليرة عثمانية نسبتها ٢٥ - ١١ في المائة من المدة المقابلة لها من العام الاخير وعينت حصة الارباح في اسهم الريجي عام ١٨٩٢ الى ١٩ فرنكا عن كل سهم

المغرب

استفيد من مكاتبة من طنجة الى جريدة الطان ان الانكليز لما ثبت ان اثارتهم لقبائل الاناغرة انما كانت سلما لبلوغ مطامعهم من وضع قدمهم بالمغرب وتوعدوا بذلك عند اول هرج اشعره قائد الدارعة الفرنسوية بانه ان وقع تنزيل ملاحة الانكليز للبر فان القائد الموما اليه يخو نحوه فغلت بذلك يد الانكليز عن العمل ولو علم رجال السياسة باوربا حقيقة الاحوال بالمغرب لنبذوا ما يروج عليهم من المبالغات والمقالات التي انطوت على دسائس لا تخفى على اللبيب فثورة الاناغرة مثلا هي من الحوادث التي ما كانت لها رنة بالمحافل السياسية لو ما زاد الانكليز في الطين بلة فهم قوم جهلة اشتبه عليهم استقلال الوطن باستقلال القبيلة فمزقوا احشاءه ولم يعلموا ان في ذلك تمزيق الوحدة السياسية والجامعة الوطنية غير انهم علموا ان قصد الاجنبي ان يطأ ارضهم ويهتك حرمتهم تخلوا عن الاغراض السياسية فتمسكوا بالوحدة الدينية وتجمعوا تحت راية الحضرة الشريفة تاركين الكاشحات العنيفة فمن كان له المام بهذه الاحوال تحقق ان قلاقل الاناغرة ربما تقررت في كثير من جهات القطر بدون ان تخلخل شيئا من اركانه وان نار الفتنة لا تلبث ان تخمد فينقلب الزعماء رعايا صادقين راضخين لحكم ملك البلاد وانما تنبهت الافكار لقلاقل الاناغرة لوقوعها على مقربة من طنجة ولما في مطويها من الدسائس التي كشفت الحوادث عنها الحجاب فولد هامان لو ترك وشانه ما قامت له قائمة غير ان الليرة الانكليزية التي ظهرت على يد بعض عربان القبائل الثائرة دلت على ان في الزوايا خبايا وان الانكليز كانوا يمدون البغاة بالمال والسلاح ولما لم يتم لهم ظفر سعوا بواسطة دولة متوددة لهم (ايطاليا) في عقد صلح بين دولة المغرب ورئيس العصاة حتى يصغر مولاي الحسن في اعين قومه فينسبون فصل الانفصال الى دولة اجنبية ويتبادر للاذهان عجزه عن اخماد نار الفتنة وقد ادرك مولاي الحسن حقيقة هذه الدسائس فقابلها بالنقيض وامر بقطع دابر العصاة او خضوعهم خضوعا مطلقا

انكلتيرا والروسيا

جاء في الانديانداناس بلج ما تعريبه صممت دولة انكلتيرا على ان تجر على حدود الهند من ارساليتها القليلة الاعداد والعدد ما تقضي به عليها غارات القبائل التي كثيرا ما تكدر الراحة بتلك التخوم المتطرفة من ممالك الهند الواسعة فقد عزمت على ارسال قوة يبلغ عددها الاربعة آلاف مقاتل لمحاربة الجبال الكحل اكثر مجاوريها تعديا وصلابة وهي قبائل لم تستول عليها انكلتيرا لمتاخمتها لقبائل اخرى مارقة عن الطاعة تضطرها الاحوال لكبح تعديها بالغارة ولو لحفظ ناموسها وسلطتها في اعين اتباعها المسلمين

وهذه المسالة لا اهمية لها في حد ذاتها وان تجاوز عدد القوى الجندية الموجهة على الجبال الكحل العدد المجرد عادة لكبح جماح العصيان بالقبائل المتطرفة التي لا زالت فيها تخوم الهند مشكلة غير ان لزوم تاديب سكان الجبال الكحل صادف من سوء الحظ لزوم انكلتيرا تاديب قبائل الافغان المتعدية على تخومها الجنوبية الشرقية وتداخلها في محاربة رعايا الامير عبد الرحمن خان مما ربما جلب الارتباك في علاقتها مع هذا الحليف الذي اصبح مغتاضا عليها من ابقاعها اياه منفردا بمقاومة الروس في بلاد البامير بدون اعانة ولا مساعدة من ابريطانيا العظمى هذه جملة مشاكل شخصت لوزارة غلادسطون بدون ان تحدثها بنفسها حيث كانت الوزارة حديثة عهد غير ان ذلك لا ينافي ان هذه القلاقل اصبحت شغلا شاغلا لها الاشهر الاول من وجودها فاللورد غلادسطون قادر ان يتخلص من الخوض في المسالة المصرية بالتاجيل اما مسالة آسيا فهي كمسالة ايرلاندة في اعداد المسائل التي لا تترك الدولة وان رامت الدولة تركها

الحرابة بصقلية

قد كنا اشرنا في احد اعدادنا السالفة الى اللصوص الذين قبضوا على احد اعيان الايطاليان بصقلية ولم يطلقوا سبيله الا بعد ان فدى نفسه بمبلغ جسيم وقد وقفنا الان على تفصيل ذلك الحادث الغريب من جملة حوادث ذكرتها جريدة الطان وجريدة التيمس فاحببنا افادة حضرة القراء به لكي يعلموا ان الاقاليم الاوربادية كثيرا ما تكون مرتعا لطوائف من اللصوص وكيدهم ادهى وامر من كيد الدرز واضرابهم

قال مكاتب جريدة التيمس برومة

حدثت بصقلية بعض حوادث مكدرة للخواطر مشوشة للراحة من بعض المقدامين من اللصوص المحاربين جديرة بان تدرج في الصحف ويعلمها الملا وقد غلط من توهم من الانكليز ان الحرابة واللصية انقطعت من تلك الجزيرة بل هي مع كثرتها اخذت رونقا من الغرابة والرائق جعل عواقبها من اهوالها واشنعها نوعا فكثيرا ما يتردى لصوص الايطاليان لباس اعوان الضبط فيجوبون البوادي راكبين جيادا وبظواهر الصداقة والوداد يجلبون المسافرين فيوقعونهم في احبولة خديعتهم

ففي ٢٠ من اغشت المنصرم كان البارون سيتاليارى متوجها مع ابنه فيلكس لضيعة كان اشتراها اخيرا بصان تودارو على مقربة من ضيعة بوارة التي على ملك اخته البارونة شانشولو وخامة الهواء بصان تودارو عزم البارون وابنه على عدم المبيت بها قاصدا للنزول بضيعة البارونة شانشولو

ومن الغد في الساعة السابعة ارسل البارون فرقة من العملة لضيعته ثم استصحب معه اربعة من الخدمة وتوجه بنفسه لمراقبة الاشغال وترك ابنه عند عمته فما سار بعض اميال حتى لاقى في عطفة تسعة من المحاربين على الخيل مسلحين بالقرابيل والطبنجات والخناجر وكان بعضهم لابسا ستراث من الجوخ الاسود وآخرين من القطيفة ولم يكن منهم متنكرا الا واحد سود وجهه بغنج الدخان ولعله كبيرهم فاحدقوا بالبارون وخدمته بحيث منعوهم من المدافعة وطلبوا من البارون ان يفدي نفسه بمائة وخمسين الف فرنك فقال لهم انه لا يكسبها بعدله فضلا عن ان تكون معه فعند ذلك الزمه اللصوص بان يخاطب اخته وتكلف اللص بنفسه بتبليغ المكتوب الى صاحبته بينما البارون وبقية الطائفة يتبعونه ولما وصل المحارب الى دار البارونة شانشولو طلب مخاطبتها غير ان خادم البيت دفعه الى الخارج وغلق الباب دونه فهرع ابن البارون الشاب الى الشباك لسماعه جلبة مشاجرة الخادم مع اللص ولما رآه حامل بندقية ذهب وتقلد بندقية له ولكنه لما عاد الى الشباك صرخت عليه خمس ديارات في آن واحد فوقع ابن البارون مجندلا على الارض مصابا برصاصة واحدة وكان راهب اذ ذاك واردا على الدار للتقديس حيث كان اليوم يوم احد فتوسط في المسالة وابتدات المذاكرة مع اللص في اطلاق سبيل البارون بالفداء وكانت مطالب اللصوص مشطة فانهم

توعدوا بدفع البارون الى جهة بعيدة جدا وبطلب اربعة اضعاف المبلغ ان لم يجابوا لمطلبهم

وآل الامر الى ان اقتنع اللصوص بخمسين الف فرنك رمتها لهم البارونة من الطاقة

وبمجرد ما اطلق سبيل البارون جرى قاصدا باب الدار ففتح له ليدخله غير انه من سوء التوفيق لما كان متهافتا على ابنه للحوق به حيث رآه مجندلا لم يغلق باب الدار فاغتنم اللصوص ذلك وغاروا على الدار فقبضوا على جميع الساحة التي بها وطلبوا من البارونة ان تسلم لهم جميع ما تكسبه من المصاغ والحلي وسحبوها على الارض يجرونها من شعرها من حجرة الى اخرى مع الضرب والطعن بالخنجر الى ان دخل احد اللصوص لحجرة بالطاق الاسفل فوجد بها خزنة بها ١١٠,٠٠٠ فرنك فلما حصل اللصوص على المائة والستين الف فرنك قبلوا يد البارون ورجعوا الى البارونة اخته جميع ما اخذوه منها من المصاغ ودامت هذه الاعمال ثماني ساعات شربوا فيها خمرة صاحب المحل ودخانه فانظر وتعجب واغرب من ذلك ان اللصوص قبلوا الشاب فيلكس ابن البارون اجلالا له وقالوا له انك ابن لطيف فلا يحسن بنا ان نفتك بك

معرض جنوة

احتفلت مملكة ايطاليا في ٩ الجاري بمعرض عام حضره اساطيل غالب الدول الاوربادية بموسم تذكار فتح كشف كريستوف كولومب اقليم امريكا بعد انقراض اربعمائة عام على تلك السياحة وان لم يكن احراز السواح الايطالياني قصبة السبق في هذا الميدان من المسلم في تاريخ الملاحة فقد روى بعض اهل العلم وتناقلت بعض الصحف الامريكانية على ما رايناه في ثمرات الفنون رواية ان اثنين من المسلمين توجها الى المراسي القاصية من الصين في حدود القرن التاسع وسافر الاخوة المسمون بالمغرورين من مدينة اشبونة عاصمة البرتغال الان اذ كانت مدينة عربية فخاضوا بحر الظلمات المحيط قبل سنة ١١٥ وكشفوا ارضا جديدة بعد مشاق عديدة ثم عادوا بعد رجوعهم الى تلك السياحة فبلغوا جزيرة كوبا ولعل كولومبو اهتدى الى اكتشافاته بانباء المغرورين الى غير ذلك مما سناتي على شرحه في مقالة مستوفاة ان شاء الله

وسبق هذا المعرض معرض شيكاغو في جنسه فهرعت الى المشاركة فيه عمارات الدول الاوربادية وفي مساء يوم الخميس الفارط ٨ اشتنبر وصل حضرة ملك ايطاليا وولي عهده وآل بيته في يختهم المسمى سافويا فتلقاه جميع الحاضرين بمراسم الاحتفاء وبعد زوال يوم الجمعة الموالي اقتبل الملك امير الاسطول الفرنسوي الاميرال ريوني وزار معرض المعادن والاشغال الخاصة فارسلت دائرة الملك بعد زوال اليوم بساعة ونصف ثلاث عربات ملوكية لنقل الاميرال وحاشيته الى السراية الملوكية فاخترق الموكب صفوف افواج المتفرجين ولقي منهم من مظاهر الوداد ما كان عن طيب نفس واختيار ولما دخل الاميرال وحاشيته للسراية عزفت الابواق والبواري ايذانا بوصوله وادت العساكر المصطفة مراسم التحية العسكرية وكان بقاعة القبول الملكة وآل البيت الملوكي والوزراء

ولما وصلت العمارة الفرنسوية اتى جميع امراء العمارات لتحية الاميرال الفرنسوي ما عدى اميرال العمارة الالمانية واتصل حضرة ملك ايطاليا بمكتوب من جناب رئيس الجمهورية الفرنسوية متضمنا الدعاء لايطاليا وملكها بالخير فاجابه الملك بشواهد الميل والتودد لفرنسا وفي مساء اليوم اعد مرقص حضره الملك وقرينته وآل بيته وامراء البحرية والعسكرية واعيان الحكومة وكان الملك يرقص مع ابنة شيخ مدينة جنوة والملكة مع الشيخ المذكور ومن الغد وقعت وليمة حضرها نواب الدول والامراء ورجال الحكومة ورئيس المعرض بقصره البهيج اكراما للملك وعائلته وفي ١٠ من الشهر زار الملك الاسطول الفرنسوي كما يزور دارعة امير العمارة من كل اسطول من اساطيل الدول وفي مساء اليوم حضر امراء العمارات وليمة اعدها الملك لهم

منشورات

جاء في بعض الجرائد ان بالمانيا ١,٩٠٠,٠٠٠ ارملة منهم ٨,٦٠٠ ارملة فقط يتمعشن من مداخيلهن او مرتبات تقاعد ومنهن ١,٠٤٠,٠٠٠ ارملة ليس لهن حرفة معينة كما ينبغي غير ان غالبهن يتعاطين شغلا ومنهن ٨٥١,٤٠٠ ارملة يشتغلن ولهن حرفة معلومة داخلة تحت احكام قانون الالزام بضمان المعاش عند الهرم والعجز ويقابل هذا المليون والتسعمائة الف من الارامل نساء متزوجات او سالت عن عددهن ما وجدته يقل عن ٧٠,٧٠٠,٠٠٠ محصنة

اذا علمت ذلك ليت شعري ما هو عدد (النساء) بالمانيا اللواتي لسن بارامل ولا محصنات

قالت جريدة الميموريال ديبلوماتيك ان وزارة اسبانيا استقر رايها على ان تقترح على دول اوربا عقد موتمر عمومي لفصل مسالة مراكش وبناء على الافادات الشبيهة بالرسمية الواردة الى وزارة الامور الخارجية باسبانيا اخذ حضرة مولاي الحسن في الاحتياط من وقوع موامرة عليه بسرايته

توفي فوتيادس باشا سفير الدولة العثمانية برومة سابقا ومن عهد احالته على التقاعد كان ذلك السياسي العثماني يقيم جل وقته بباريز حيث كان منكبا على الادبيات والفنون المستظرفة وخلف مجموعة مهمة من الاثار القديمة وقد كان فوتيادس عم زوجة الجنرال غورتشاقوف والبرنسس برانكوان

افكار امراة في احوال الجزائر

لله امة ظهر من انصاف افرادها اناس امتطوا صهوة التقدم ورقوا سلم العمران فنالت من العزة والمكان في قلوب نبهاء الامم ما استوجبت به شكرا وفخرا بحفظ الحقوق والذب عما تلاشى منها ورعاية الذمم ذلك شعار فريق مهم من الفرنسويين آلوا على انفسهم ان لا يبرحوا عن الاصداع بالحق والنطق بالقول الصادق فحياهم الشعب العربي بالامتنان وشكر صنيعهم بالقلب واللسان فمن ذلك اديبة من الفرنسويات ادرجت مقالة بنشرة النوفل روفي (النشرة الجديدة) المتولية رئاسة التحرير فيها صاحبتها المدام ادم وهي مقالة تشف عما اشرنا اليه من حميد الخلال وجميل الفعال لم نر بدا من ان نتحف بها حضرة قرائنا الذين لا يفترون عن تتبع تحسين احوال الجزائر بعين الاعتناء والاهتمام وهذه ترجمتها على سبيل الاجمال

اصبحت عمالة الجزائر تخترق اليوم وقتا صعبا جعل حالتها العمومية والحالة هاته جديرة بالاسف والرثاء فقد حل بها حر خارق للعادة اثقل كاهل سكانها واحاطت بها نار السموم فقذفتها في محجة تراكمت عليها سحب من الغبار اصلت كل ما عارضها وكفى بتوقد نار الحريق بالغابات والاحراش في مثل ذلك الحر هلاكا ووبالا اما باضرام نيران الحريق او باذاعة اليد الباغية له فجففت الغلال باصولها وتهيات مقدمات الفاقة والمسغبة الى ما اقله غلاء الحبوب غلاء له بال وبعد ان كانت الكروم تبشر اربابها بامال الثروة في الاستقبال كلستها شمس قاسية وريح السعير

اما من حالة العرب والحالة هاته فحقيقة بان تسكب عليها العبرات وتتصعد لرداءتها الزفرات فقد ضاقت بهم الارض ذرعا ولاطمتهم امواج الفاقة بين قلة الكلاء وتارة بلة ماء فاصبحوا في اودية الشياحة والجدب يهيمون حتى اذا ما وجدوا محلا لم يصله حر الشمس اناخوا به مطيهم ودقوا به اوتادهم وساقوا اليه قطيعهم فتوسدوا التراب متلفعين في برانيسهم آيسين من العناصر التي تالبت عليهم راضين بالمقدور خاضعين لامر الملك الغفور عالمين ان لا مفر من القدر الى ان ياتي الله بالفرج بان يرزقهم في الاقل ما يسد عوزهم ان لم يقدر لهم عيشا رغدا ورزقا واسعا فيقنعون من حطام الدنيا بمد من الحبوب وبلة من الماء يطبخونها

ولا بد للناقد البصير من مشاهدة الوقائع الفضيعة التي المت بالعرب عام ١٨٦٧ اذ تراكمت عليهم الهموم بانواعها وبدون ذلك التطلع لا يتاتى له ان يتصور حقيقة المصائب التي تتهافت على النوع البشري من الكوليرة والتيفو والقحط المت بالعربي على الوجه الاكمل لانه لا يقاوم الداء بالدواء فيتالم ثم يموت وزد على ذلك الجراد المنتشر وضروب الشقاوة والضنك والضجر من التالم وعدم الاسعاف وقلة الاعانة بذلك القوم الى ان اوشك ان ينهمك في اقل الاميال البهيمية التي لا تخلو منها نفس بشرية وان بلغت ما بلغت من المدنية وهي اميال جائرة غريزية كامنة في النفوس الساذجة التي لا زالت على الفطرة الطبيعية فاكل العرب بعضهم بعضا اذ كانوا اضرى من الذئاب وكانت ترى بالطرقات جثثا مقطعة حتى الامهات افضى بهن الجوع الى اكل الميتة من اولادهن اما قتل الانفس فالعجب ان الداعي لم يكن فيه الا التذمر من الجوع كما ذكر ذلك ثابت في التاريخ وكان القوم اذ ذاك حديثو عهد بالفتح والغلبة وجمهور العرب يخشى منهم بما لم يبق مجالا للراحة عليهم فكانوا يموتون الوفا بالبطاح والازقة والطرقات والناس يقولون من بقي منهم كفاية وما علموا ان في اضمحلالهم اضمحلال روح البلد وقوته وثروته بمراى من الذين وعدوهم بالاعانة والوقاية من الهلاك

واحيل العربان على محكمة الجزاء لبيعهم لحم الادمي في سوق عام ووقع الكشف على قدرة كان يطبخ بها ذلك القوت الذي تقشعر منه الجلود ولكن ما الفائدة في هذه المحاكمة فان المحكوم عليهم بالموت ماتوا جوعا وتعاسة بالسجن اسرع وانبت من موتهم بآلة الاعدام فلا زالت خيالاتهم بالبال ذابلة عارية يكادون ان يعجزوا عن الاستواء بمجلس الحكم ومدهم كبراءهم بخوارق الاحسان والاعانة ولكن وفرة اعدادهم حالت دون اغاثة الجميع اما فرنسا واوروبا فكادت دواعي الانسانية ان لا تهزها (يتبع ان شاء الله)

حوادث داخلية

مرضت عضوية مجلس الشيوخ (السيناة) على جناب الوزير المقيم العام بتونس لينوب عن مقاطعة سين اى واز فترشح لها والقى على منتخبيه خطابا بين فيه ما يقصده من الاهتمام بمصالحهم والذب عن حقوقهم وهي عضوية يسوغ الجمع بينها وبين الوزارة والسفارة

المدارس الاسلامية

ادرجت جريدة الديبيش تونيزيان يوم الاحد الفارط مقالة من قلم المحترم نابوليون نبي مآلها استقامة المكاتب القرآنية والتدريس بجامع الزيتونة الاعظم وتنظيمها على اساس متين في ظل الدولة المحمية بعناية جناب مدير العلوم والمعارف المسيو ماشويل مبرهنة بذلك على تقدم العلوم الاسلامية في ظل الدولة التونسية الى ان قالت ان المكاتب القرآنية بما هو لازم لها من التفقد من طرف اعوان ادارة المعارف قام فيهما معلمون من الفرنسويين يحسنون العربية مقام المعلمين او المدرسين من التونسيين ما بدل تعصبهم للدين بمعرفة حقيقة الحال بالقطر التونسي وان مكتبة جامع الزيتونة عامرة جدا بتفاسير قرآنية وتآليف نفيسة في المعقول والمنقول كادت ان لا توجد بمكتبة عربية بعد حرق مكتبة اسكندرية بامر سيدنا عمر احد الخلفاء الراشدين وان العلوم المدرسة بالجامع الاعظم هي علوم الدين والعلوم المنطبقة على الاكتشافات والاختراعات الوقتية